دنياها من ماجريات سياسية ومشروعات داخلية ان حادثتها تفقه حديثك او كاتبتها كاتبتك او باحثتها في امر باحثتك فيه . فاي الاثنتين افضل واي المرأتين اشرف واكمل ؟ اني لارى الانسان والجماد والحيوان وكل مخلوق اوجدته الطبيعة تحت سمائها يتردد صوته في الافاق مجيباً بتفضيل الثانية على الاولى من غير تردد ولا جدال

ويا ليت شعري لماذا نحن نتحمل مؤونة التسطير واقامة الدليل والبرهان على ضرورة تعليم المرأة والتحريض على تربيتها وتهذيبها لعمر الحق انها خدمة عامة نؤديها للبلاد وحق واجب تفرضه علينا الوطنية لا نسأل عليه جزاء ولا شكورا فاذ لم تتأثر العواطف وتهتد العقول الى الحقائق فتسير في سناء نورها الوضاء فلا نجاح يرجى لنا ولا سبيل لتقدمنا في معالج المدنية والحضارة اللتين هما مطلب الامم الشرقية تسعى لبلوغهما وتصرف لنيلهما النفس والنفيس

وهل بعد ما رسخ في الاذهان واتضح للعيان انلا سبيل لتقدم الشرق الا بتعليم النساء داعٍ يدعونا للتأخر عن السعي وراء اكتساب هذا النفع العظيم بل ليعلم اهل مصر ان بلوغهم الاستقلال الحقيقي موقوف على تعليم النساء فبتعليمهن تتعلم الرجال وتظهر في البلاد نشأة تربت على المبادي الصحيحة والوطنية الحقة تحيي مستقبلها وترفع شأنها وتسترد مجدها وهي مسألة لا تكلفنا شيئاً ثميناً ولا تحوجنا لحمل سلاح ولا خوض بحار ولا ركوب اخطار واهوال ولا سفك دماء ولا انفاق ملايين بل ما هي الا ان تشد العزائم وتعقد النيات وتنشأ الجمعيات ويجود سراة البلاد عن طيب خاطر وسخاء من تلك الاموال المخزونة في كنوزهم التي تساعدنا على نشر



المعارف والعلوم بين طبقات الامة على اختلافها . ورحم الله رجل البر والاحسان المرحوم افيروف الموسر اليوناني الذي اوقف امواله على خدمة بلاده وارتقاء شأنها فان لم يكن لاهل الشرق قدوة يقتدون بها فبهذا الرجل يقتدون وباعماله يتشبهون ويتمثلون وليصرفوا من افكارهم تلك الوساوس التي هي سبب انحطاطنا وتأخرنا حتى اصبحنا في ظلمات الجهل هائمين . هلموا يا قوم فقد آن وقت العمل واعلموا بان تعلم النساء اساس العمران واس المدنية فعلموهن وانا المسؤولة

علموهن ولكن لا تعلموهن اللغات الاجنبية والاشغال اليدوية والضرب على البيانو والعزف بالموسيقى والالات وقبيح العادات بل علموهن ما هي واجباتهن وواجبات الرجل علموهن كيف تدبر المنازل وكيف تربين اولادهن على الطرق المفيدة والمبادي الصحيحة علموهن الاقتصاد علموهن اللغة العربية لانها كافية وحدها لتهذيب نفوسهن وتحسين اذاهن واخلاقهن . ثم علموهن بعد ذلك ما تيسر من مبادىء اللغات الاجنبية والاشغال اليدوية والموسيقى والبيانو فاذا اتبعتم هذه النصائح جنيتم فائدة التعليم وبلغت المرأة اعلى مراتب الكمال والتهذيب وانا المسؤولة

(زكيه)

## تدبير المنزل

تكرمت علينا الكاتبة الادبية والسيدة الفاضلة البارونة ستاف من شهيرات ربات الحجال في باريز بين عالم الاقلام وعالم الوجاهة وصاحبة التصانيف العديدة في مواضيع جمة واخصها المرأة فاختصتنا ببضع صفحات

من كتاب لها تحت الطبع عنوانه «المرأة في الاسرة» سيظهر قريباً بارزاً في ابهى حلة من جمال الاسلوب وبلاغة المعنى دالاً على وفور مدارك هذه الفاضلة وشدة غيرتها على بنات جنسها وقدرها المهمة التي انتدبت لها المرأة في هذه الحياة حق قدرها مما لو ادركت النساء حقيقة قدره لرفرف ملاك السعادة والهناء على كثير من الاسر التي ينعم فيها شيطان النكد والشقاء

والان فنحن نقتطف مما تكرمت علينا به هذه الفاضلة فصلاً عنوانه معاونة المرأة لزوجها ننشره لحضرات القراء مشفوعاً بجمل الشكر والثناء على ما كان لها نحونا من الالتفات الجميل والانتباه الخاص. قالت حفظها الله ما معربه :

«ان المرأة الخليقة باسمها تبذل جهدها في معاونة رفيق عمرها سواء كان بتوفير اسباب الاغتباط والهناء للاسرة او بالحرص على المتوفر منها . وهي لا تطالب عادة بكسب المال الذي هو من شأن الرجل بل هي مسؤولة عن طرق انفاقه كما يقال في بيوت السوقة والعامة. والحقيقة ان مواجب المرأة ينبغي ان تقتصر في جميع مراتب الحياة على معاهدة شؤون الاولاد والمنزل وهي مواجب تكفي وحدها لاستغراق كامل وقتها واستنفاد جميع قواها اذا وفتها حقها من العناية والانتباه

«الا انه قد يتفق احياناً ان مقدار ما يتكسبه الرجل لا يكون كافياً لسد حاجات الاسرة فالمرأة مدعوة حينذاك لان تسعى الى انجاد من تحب ومشاطرته اعباء هذه المهمة . فتتناول الابرة توسيعاً للرزق من ذلك السم الضيق او تنتفع بعلمها او ادبها عاملة على نفي الحاجة والشقاء واستبدالهما بالرفاهية والهناء. واذا كان زوجها من ارباب التجارة او الصناعة فليس



اهون عليها من تحمل بعض متاعبه. وكثيراً ما كانت يد المرأة النشيطة وعينها الساهرة سبباً في نجاح اشغال الرجال وتحسين حالهم فوق ما كان لها من سرور النفس وجميل التعزية في كونها مجلبة الخير وواسطة النفع مما توثق به عرى الزواج وتتوفر اسباب الهناء

«وكل امرأة وان حسن حالها وتمكنت من السعة وبسط العيش فهي قادرة ان تعاون زوجها وتزيد في سرور الاسرة ونعيمها وذلك بان تدير بنفسها سفينة منزلها وتتولى مراقبة ملاحيها وركابها بل كل امرأة تفقه حقيقة مهمتها وتقدر مبلغ المعونة التي تتقاضاها. مواجب الاسرة تحذو حذو النملة في اقتصادها وتدبيرها. واذا اعوزها شيء من الخبرة والمزاولة فلتستعن بالنشاط وحسن الادارة في تهوين الصعب وبلوغ المراد. فعلى المرأة ان تتعلم الطبخ والخياطة ان لم يكن لمباشرة ذلك بنفسها فلا اقل من ملاحظة تؤديها عن خبرة وتحول دون الاهمال ممن يتولى شانهما . وقلما ترى امرأة عاقلة محبة لمعاونة زوجها تبقى متنعمة على وثير الاسرة في حين يكون زوجها يشقى في التعب لاكثار موارد الاسرة بل هي تبكر في الاستيقاظ لا للتجمل والتحلي بل للعمل والسعي لاعتقادها ان البيت كالسفينة لا تسير بلا ربان ولو كثر ملاحوها فانما الكثرة قد تكون سبباً لاغراقها ان لم يكن من يحسن قيادتها. ثم لا غضاضة على المرأة مهما كانت درجة ثرائها ان تحاسب ادق الحساب عن سبل الانفاق ولا دخل في ذلك بين الشح والبخل وبين حسن الادارة فانما هي كالتاجر العظيم او المصلحة الكبرى التي لا تسمح بانفاق بارة واحدة دون تقديم حساب عنها او بغير وجهها الواجب ومع ذلك فهي قد تتبرع وقت التبرع باوفر المبالغ في وجوه الاحسان والبر . بل

ان هذه الدقة وهذا الانتظام هما اللذان مكناها ان توفر لديها ما تجود به ساعة الاحسان. وبعكس ذلك كل ادارة لا تضبط احوالها ولا ينتظم سيرها يكون مصيرها الاختلال اولاً ثم الافلاس ثانياً ومهما عظم راس مالها وكثرت مواردها وكذلك المرأة المدبرة العاقلة التي لا تغفل عن معاهدة شؤون بيتها لا ترضى بان تفسد فضلات طعامها وتبلى ثيابها على غير انتفاع في حين يكون على ابوابها عدد غفير من الفقراء يلتمسون هذه الفضلات ليسدوا بها جوعهم وهذه الثياب ليستروا عورتهم

وبالجملة فنحن نقول ان المرأة في اية درجة من سلم الحياة كانت مفتقرة الى حسن الادارة والتدبير وخلة الاقتصاد. وانا اعرف كثيرات من متوسطات الحال يباشرن بانفسهن اعمال منزلهن بين طبخ وخياطة ولا يستعن بالخدم الا عند الحاجة القصوى وتراهن مع ذلك اجود صحة وانعم بالاً من كثيرات ممن يستسلمن الى الخدم ينهبون بيوتهن ويعيثون فيه فساداً وهن بين اللهو يسعين وراء السعادة في البطالة والكسل فلا يجدنها حتى اذا مللن من الجري وراءها على غير طائل عدن الى وعيهن وقد استبدلن السعة بالضيق والهناء بالشقاء

## ﴿ النحلة ﴾

نحلة راتعة في روضة ... من جنى الزهر تطيل النهلا
فرآها حارس الروضة اذ ... كان مهتماً بها مشتغلا
صاح في الازهار سم قاتل ... منك يا نحلة يدني الاجلا
فاجابت قرَّ عيناً انني ... اترك السم واجني العسلا



## ﴿ الضفدعة السامة والدودة اللامعة (او الحسد) ﴾

بالعشب باتت دودة ... تكتنّ في حرز كمين
صفراء تلمع في الظلا ... م يروق منظرها العيون
وقعت عليها عين ضف ... دعة مساورة خؤون
سوداء يقرب لانها الـ ... ـممقوت من لون الدجون
فتغيظت من لمع تلـ ... ـك وشفها الحسد المهين
نفثت عليها سمها ... لتذيقها ريب المنون
اوّاه قد افزعتني ... يا جارتي لم تعتدين
ولأي ذنب تبتغيـ ... ـن لي الفناء وترتجين
لا ذنب منك رأيتـه ... لكن لماذا تلمعين

احمد الكاشف

## ﴿ ملح ﴾

قال مسافر لسائق قطار اصحيح ان آلالة البخارية في القطار لا تعيش اكثر من ثلاثين سنة فقد علمت انها تزيد على ذلك قال نعم قد تزيد ولكن اذا كانت لا تدخن كثيراً

**

قالت فتاة لخطيبها لا شيء ينغص حياة الحبيبين الا الهجر قال بل ان هناك ما هو ادهى قالت وما هو قال الزواج